

## أسباب تعاطي الشباب في الأردن للمخدرات من وجهة نظر أسر المتعاطين وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات

محمد سليم الزبون، خالد محمود عبدالله الزعبي\*

### ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف الأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات من وجهة نظر أسرهم، وعلاقة ذلك بالمتغيرات (المؤهل العلمي، والمستوى الاقتصادي). تكونت عينة الدراسة من أسر متعاطي المخدرات التابعة لمحافظة البلقاء عام (2016) والبالغ عددهم (100) أسرة. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق استبانة مكونة من (24) فقرة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أسر الشباب لأسباب تعاطي أبنائهم للمخدرات جاءت بدرجة متوسطة، وبينت النتائج وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقدير أفراد عينة الدراسة للأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للوالدين والمستوى الاقتصادي. وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لتقديرات أفراد عينة الدراسة للأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للوالدين والمستوى الاقتصادي. وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم عدة توصيات ومن أهمها تبني شؤون المجلس الأعلى للأسر خطط علاجية ووقائية، ودعوة الأسر إلى النهوض بواجباتها في إعداد الأبناء ورعايتهم وفق أسس التربية الإسلامية الصحيحة، وتأكيد أهمية التعاون بين الأسر والمؤسسات التربوية في تنشئة الأبناء وتربيتهم التربوية السليمة.

**الكلمات الدالة:** الشباب، تعاطي المخدرات، المخدرات.

### المقدمة

إن الشباب اليوم هي الفئة المنعقد عليه كل الطموح والآمال المستقبلية بما يحقق التنمية المستدامة لمجتمع يريد إيجاد نفسه، ولما كانت التنشئة متشعبة في أهدافها، ومؤسساتها ووظائفها، لذا فهي تعد بمثابة إعداد الفرد لأن يكون كائناً اجتماعياً وعضواً في مجتمع معين، والأسرة هي أول بيئة تتولى هذا الإعداد ولها شأن لا تعادلها فيه بيئة أخرى، فالتنشئة عملية مستمرة يتعلم الفرد فيها الحوار البناء والتفاهم كأسلوب موضوعي في حل المشكلات التي تواجهها داخل أسرته، إذ تعمل على غرس القيم والتوجهات الإيجابية نحو الالتزام بالقوانين والأعراف السائدة في المجتمع فإذا فقدت الأسرة بعض وظائفها، أحييت هذه المهام إلى مؤسسات تعليمية أخرى متخصصة ذات سياسة إدارية ومالية وتربوية تعليمية.

وقد شغل موضوع التنشئة الاجتماعية اهتمام العلماء وذلك بسبب ارتباط التنشئة الاجتماعية بأبعاد الإنسان المتعددة التي تسهم في معرفة العلاقة المتبادلة بين التنشئة الاجتماعية والثقافة والإنسانية، كالبعد الاجتماعي الذي يرتبط بكثير من الظواهر الاجتماعية مثل تقسيم العمل والصراع الاجتماعي، والبعد النفسي الذي يتناول ميول الإنسان واتجاهاته وتحقيق الرضا من خلال التفاعل الاجتماعي واكتساب سلوك يناسب الدور الاجتماعي، واكتساب معايير واتجاهات مناسبة للدور الاجتماعي، والاندماج في الحياة الاجتماعية، والبعد التربوي الذي يهتم بنتائج السلوك والأساليب المختلفة ليتحول من السلوك الطبيعي العضوي إلى السلوك الإنساني فهي عملية نمو مقصودة لأجهزة الإنسان الأساسية، وعملية تزويد الطفل مجموعة من المعارف الأساسية، وعملية مستمرة يستطيع الكائن البشري بها مواجهة مطالب الحياة (الشرابية، 2006).

فالتنشئة الاجتماعية تقوم على تطبيع الأفراد بطابع الجماعة وسلوكهم وبما يؤمنون به ويقرونه، ويرتكز سلوكهم اجتماعياً على أنماط محددة، وهذه الأنماط تهم العاملين في ميدان تنشئة الأجيال أهمها: الأنماط الاجتماعية والثقافية والسلوكية والمالية والثابتة وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها، وتتم عملية التنشئة الاجتماعية من خلال وسائط متعددة، وتعد الأسرة أهم هذه الوسائط، فالأبناء يتلقون عنها

\* قسم الإدارة التربوية والأصول، الجامعة الأردنية؛ وجامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2017/7/8، وتاريخ قبوله 2018/7/20.

مختلف المهارات والمعارف الأولية كما أنها تعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الأخرى، ويبرز دورها في توجيه وإرشاد الأبناء من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئة الأبناء، وهذه الأساليب قد تكون سوية أو غير ذلك وكلاً منهما ينعكس على شخصية الأبناء وسلوكهم. وإذا كانت الأسرة من خلال دورها، كأهم وسيط من وسائط التنشئة تسهم في تشكيل سلوك الأبناء، فإنه لا يمكن إنكار دور المناخ الاجتماعي الذي تعيش فيه الأسرة سواء أكان مجتمعاً محلياً أم مجاورة سكنية وما يتسم به من بعض الصفات والخصائص والثقافة الفرعية التي تميزه عن غيره من سائر المجتمعات (ناصر، 2004).

وتعد سمة التغيير المستمرة السمة الرئيسية للمجتمعات المعاصرة، فقد شهدت - وما زالت - المجتمعات العربية العديد من التغييرات السريعة والمتتالية في كافة مجالات الحياة الثقافية، والفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وربما يكون الشباب الجامعيون، باعتبارهم فئة تسعى لتحقيق التغيير الاجتماعي من خلال تحصيل المعرفة، أكثر فئات المجتمع تعرضاً لتلك التغييرات والتحويلات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، وإذا شعر الفرد الساعي لمواكبة التطورات والتغييرات بأنه يعيش في مجتمع لا يستجيب لرغباته واحتياجاته، فمن الممكن أن تؤدي هذه التغييرات إلى آثار نفسية عليه (الفضاو، هيلات، الزبون، 2013).

ويواجه الشباب أنماطاً متعددة من المشكلات، قد تكون فوق طاقاتهم في مواجهتها وقد يترتب عنها اضطرابات نفسية حادة أو تمزق في الروابط بين الأبناء والآباء، ومرجع هذه المشكلات أسباب عديدة منها، ضعف الروابط الأسرية نتيجة التفكك الأسري الناجم عن الهجر بين الزوجين، أو الطلاق أو تعدد الزوجات وإيثار بعض الأبناء على الآخرين، أو الوفاة أو الخلافات المستمرة بين الوالدين، أو التسلط الأبوي أو التراخي في التعامل، وحيث ينجم عن ذلك سوء التربية وضعف التنشئة الاجتماعية، فقد يكون هناك الحرمان من الرعاية الأبوية تجاه الأبناء، أو التقصير في إشباع الحاجات الأساسية، أو الإفراط في التدليل والإفساد وما يتبع ذلك من الاتكالية التي يتصف بها الأبناء، أو التسلط والقوة الزائدة وما يتبعها من عدوانية (الصالح، 2004).

وتعدّ أزمات الشباب جزءاً من أزمات المجتمع بجميع فئاته، ولكنها الأخطر والأضرّ من بين الأزمات كلها، لما للشباب من دور كبير في نهضة الأمة، أما وقوع الشباب في الضياع وتوجيههم للتوجيه السيئ الفاسد، وانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين فئات الشباب تعدّ من أخطر الأزمات والمشكلات التي تواجه فيولّد بذلك ما يعرف بالفراغ الفكري ونعني بهذا أنه لا هدف للشباب ولا رسالة ولا مسؤولية، إن الشباب أكثر طبقات المجتمع تعرضاً لمشكلة تعاطي المخدرات، بسبب توفر أسبابها فيهم، ففي الشباب، كمال الصحة، وحدة النشاط وهم أقل شغلاً من غيرهم، وهذه الأمور هي مجلبة المفاصد والمتاعب، فإذا كان الإنسان شاباً، فارغاً لا همّ عنده، ولا همّ له، نشيطاً قوي الجسم، فقد استجمع أسباب الوقوع في المفسدة فالشباب الذين لا هدف لهم، ولا رسالة ولا قضية تشغل بالهم وتملاً فراغهم سيبحثون في الغالب على وسائل غير مشروعة، تتلاءم مع الهوى، وتتوافق مع ميولهم وشهواتهم (الطويسي والنصرات والمعاني وكريشان، 2013).

وقد نشر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2016) تقريره السنوي حول المخدرات على المستوى العالمي، حيث يقدم هذا التقرير معلومات مفصلة وإحصائيات يتم جمعها من خلال البيانات المقدمة من طرف الحكومات، التي تهم إنتاج وتهريب واستهلاك المخدرات على المستوى العالمي ويمثل هذا التقرير قاعدة بيانات ضخمة ومصدرًا موثوقاً يتم الرجوع إليه واستخدامه من طرف وكالات دولية أخرى بهدف الحصول على رؤية واضحة لمشكلة المخدرات قبل اتخاذ الخطوات العملية لمعالجتها وتقديم العون لمن يعاني من الاضطرابات الصحية المرتبطة بها (العززي، 2017).

فالمخدرات وأضرارها لا تعد ولا تحصى، فهي تمس سلامة جسم المتعاطي وعقله وبعد ذلك يصبح المتعاطي عبئاً على أسرته ومجتمعه وعلى منظومة القيم والأخلاق والقوانين والمعايير الاجتماعية، فعلى المستوى الفردي يصاب المتعاطي للمخدرات بنكسة صحية، بحيث يتراجع أداء وظائف أعضاء جسمه المختلفة، وأحياناً يتعطل البعض منها عن القيام بالوظيفة المنوط بها، من إتلاف الكبد والتهاب المخ واضطراب في ضربات القلب وما إلى ذلك من الإنعكاسات السلبية التي تنجم عن تعاطي المخدرات، وفي نهاية الأمر يتحول المدمنون إلى الحالات المرضية الميئوس من معالجتها، كما يعاني المتعاطي من الأضرار النفسية ممثلة في تراجع أداء الحواس وضعف الإدراك وارتفاع في معدلات التنشجات العصبية وزيادة حالة القلق والانفعال، الأمر الذي يجعله يخفق في التواصل والتعامل مع جماعته وأسرته بل وحتى مع نفسه (عسكر، 2005).

ولم تعد مشكلة تعاطي العقاقير الخطرة والمخدرات والاعتماد عليها تهدد فئة عمرية محددة، بل أصبح تعاطي المخدرات والإدمان عليها، المشكلة الرئيسية التي تواجه العديد من فئات المجتمع، وهي آفة تنتشر بين الجميع، إلا أن المراهقين والشباب هم من أكثر الفئات العمرية عرضة للوقوع في هذا البلاء، وذلك لضعف تجربتهم في الحياة، وسرعة التغيير بهم لعدم اكتمال نضجهم (عبد اللطيف، 2008).

فقد أضحى من الصعب بمكان لأي مجتمع أن يعيش آمناً بعيداً عن أخطار العقاقير الخطرة والمخدرات والأردن باعتباره عضواً في هذا المجتمع الدولي، يعاني مما تعاني منه شعوب العالم، ولا بد أن يقف الأردن إلى جانب كل الشعوب، حتى وإن كان حجم المشكلة لا يصل إلى ما وصل إليه في دولة أخرى، حيث يعد الموقع الجغرافي للأردن السبب الرئيس في وصول المواد المخدرة إلى أراضيه، لأن هذا الموقع يمثل حلقة وصل بين دول إنتاج المخدرات وبين دول استهلاكها (أبو عين، 2008).

فالمخدرات واحدة من المشكلات الاجتماعية، التي تهدد الأمن الاجتماعي للمجتمعات المنتشرة فيها لانعكاساتها السلبية على متعاطيها ومروجيها وتجارها، وأسرها ومجتمعاتهم المحلية، لأنهم يخرقون القواعد الدينية السماوية، والقانونية الوضعية لمجتمعاتهم التي حرمت ومنعت المخدرات، وهم بذلك يتمرّدوا على ثقافة مجتمعاتهم، ويفتقدوا للقيم المجتمعية الناظمة لسلوكهم، ويعجزون عن التوفيق بين غاياتهم غير المشروعة والوسائل المشروعة في مجتمعاتهم، وهم بذلك يتصلون من مسؤوليتهم الاجتماعية كأفراد فاعلين، ويجعلون من أنفسهم مصدراً لتعليم غيرهم سلوكيات الإدمان، عن طريق طرح ذاتهم كنماذج سلبية للتقليد والمحاكاة، ويضغطون على موازنات دولهم من باب الاستجابة لمشكلاتهم، المتمثلة بالتهريب والمعالجة، وغيرها من المشكلات الأخرى (رطوط، 2007).

إن مدمن المخدرات قبل أن يكون مدمناً هو ضحية لظروف تربوية سيئة، وحصيلة لتنشئة اجتماعية خاطئة، ومن هنا يأتي دور أهمية مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودور التربية في معالجة ظروف ينمو فيها الفرد نمواً من شر الوقوع في تعاطي المخدرات، والذي أدى من خلاله إلى استهداف الشباب وتعطيل إمكانياتهم وقدراتهم العقلية بسبب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين فئات المجتمع وخاصة الشباب، لذا فإن لمؤسسات التنشئة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات دوراً بارزاً، باعتبار أن مسؤولية التصدي لها تقع على كل الأنظمة الاجتماعية وفي مقدمتها التربية والأسرة والمدرسة والمجتمع وتُور العبادة والمجتمع المحلي، وباعتبار أن ظاهرة المخدرات شأنها شأن أية ظاهرة اجتماعية تتطوي على جوانب متعددة ينبغي التصدي والوقوف بوعي لها، ويتم ذلك من خلال دراستها بالأسلوب العلمي والمواجهة الحقيقية الشاملة والصحية بمختلف أنواعها من المشكلات التي تضرب المجتمع وتعيق تقدمه لما لها من آثار مدمرة للصحة ومؤثرة على الفرد اجتماعياً واقتصادياً (الحوالدة والخياط، 2011).

لقد باتت الآثار السلبية للعقاقير الخطرة والمخدرات تطال جميع نواحي الحياة السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، فبعض هذه الآثار يؤدي إلى تدهور في حالة الدولة ككل سياسياً واقتصادياً، وجزء آخر منها يتركز حول صحة وسلامة الفرد وأدائه لواجباته ووظائفه الاعتيادية وهناك نوع آخر من أنواع الأخطار التي تحيق بأي مجتمع تتغلغل فيه هذه الآفة الخطيرة، وهذا الخطر ينصب على أثر المخدرات على نسب ارتكاب الجريمة بشكل عام، من خلال حالة الوهم والخيال واللامبالاة المصحوبة بفقدان التركيز وفقدان الوعي والإدراك لدى المتعاطي والمدمن، وهذه الأعراض لوحدها تكون كافية لارتكاب أبشع وأفظع الجرائم، وقد تطال هذه الجرائم أقرب الناس إلى ذلك المتعاطي كأن تكون الضحية زوجته أو شقيقته وتتمثل الجرائم الناتجة عن المخدرات منها ما تقع على الأشخاص كالقتل والإيذاء وجرائم الأخلاق، وجرائم السرقة والاحتيال والتزوير والرشوة وجرائم الأسرة، لذا يمكن القول بأن مشكلة تعاطي المخدرات من أخطر المشاكل الصحية والاجتماعية والنفسية التي تواجه العالم أجمع والمجتمعات المختلفة منها المجتمعات العربية والإسلامية (محمد، 2011).

إن المجتمع الأردني كغيره من المجتمعات سواء العربية أو الأجنبية يتعرض لمشكلة المخدرات وتعاطيها، لكن مع الاختلاف في حجم المشكلة ونوعية المواد المخدرة التي يتعاطاها المدمن، لذلك لم تكن هذه الظاهرة معروفة في المجتمع الأردني في النصف الأول من القرن العشرين، لكنها بدأت في الظهور بصورة قليلة في بداية الخمسينيات من القرن الماضي، فبعد تطور الحياة ووسائل الاتصال بصورها المتعددة، ظهرت بعض مظاهر تعاطي المخدرات في الأردن ولكون الأردن على خط سير تجار المخدرات بسبب موقعه المتوسط ما بين الدول المنتجة والدول المستهلكة، فقد استهدفت أرضه وحدوده باعتباره معبراً من هذه الدول وإليها وأصبح محط أنظار المهربين، وطريقاً رئيساً لا غنى عنه للمشتغلين بهذه المواد ناقلين وحائزين ومروجين، وإذا كان ينظر إلى الأردن على أنه ممر للمواد المخدرة، فإن الخوف من احتمال بقاء هذه المواد خلال عملية العبور وعملية ترويجها يبقى أمراً وارداً لا يمكن إغفاله، ليتحول المجتمع الأردني من ممر للمخدرات إلى المقر لها (المشاقبة، 2007).

ويشكل الشباب في الأردن الفئة العريضة التي أخذت قاعدة الهرم من السكان، ويولي الأردن الشباب جل اهتمامه ليس فقط لأنهم يشكلون أكثر من نصف المجتمع، بل أيضاً لأن القيادة الأردنية تدفع باتجاه ذلك، خاصة وأن مستقبل وتقدم البلد يعتمد عليهم بالمستقبل، إذ أن جميع الدول تسعى لتوفير كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة لتوفير أكبر قدر من الأمن الثقافي والفكري لمواطنيها، حيث إن أهمية الشباب في سن الإنتاج والعمل تنبع من مساهمتهم الاقتصادية والاجتماعية القائمة والمنظرة، فمرحلة الشباب من أخطر المراحل وأهمها في حياة الإنسان، إذ تتشكل فيها شخصيته ويبدأ بالاستقلال التدريجي في آرائه وأفكاره عن حوله، ويمثل

الشباب شريحة واسعة ومهمة من شرائح المجتمع فهي أعلى ما تمتلكه الأمة من طاقاتها البشرية، والاهتمام بها ورعايتها وتهيئتها وإعدادها لتتحمل مسؤولياتها في إدارة شؤون الحياة في المستقبل القريب يعني الاهتمام بمستقبل الأم، فبقدر ما يكون مستقبل الشباب مزدهراً ومشرفاً ومتألقاً يكون مستقبل الأمة كذلك (أبوجادو، 2004).

إن معدلات زيادة قضايا المخدرات في الأردن ما زالت إلى الآن طبيعية، ويلفت الانتباه إلى أن نسبة كبيرة من مخالفي قانون المخدرات هم مكررون، أي أنهم ارتكبوا جرائم تتعلق بالمخدرات أكثر من مرة، وبالتحديد من يتعاطى ويحوز المخدرات، الذين يشكلون نحو 90% من إجمالي قضايا المخدرات (التقرير الإحصائي الجنائي، 2015).

لذلك يجب على الأسرة كنواجٍ للمجتمع أن تسعى جاهدة محافظة على التماسك الأسري، وعدم الانسياق وراء التفكك والمشكلات الأسرية الحادة والمزمنة، وأن يكون لها دور فاعل في إبعاد أبنائها ووقايتهم من ذلك الخطر الداهم، وأن تحميهم من أنفسهم وتقيدهم بدورها الرئيس حتى لو وقعوا في فخ الإدمان فتحاول مساعدتهم واستنقاذهم من خطر الإدمان القاتل، وبكل الطرق كالرعاية الطبية، ومشاركة الفريق الطبي والأخصائي النفسي والاجتماعي في تنفيذ برامجهم مع الابن المدمن بنجاح، ليعود شاباً نافعا لنفسه وأسرته، ويسهم بفاعلية في تقدم وطنه ورفيقه (الحديدي، 2001).

ويعاني الشاب في الأردن من العديد من المشاكل مثل مشكلة المخدرات، التي تعد مشكلة تهدد العلاقات الإنسانية التي يقوم عليها المجتمع، وقد يصل ذلك التهديد إلى الدرجة المؤثرة على المجتمعات فيدمرها، وكذلك يهدد تلك المصالح الرئيسية لكثير من أفرادها، لما لديهم من رغبة في الاندفاع وإثبات الذات وحب التجربة، حيث يُصبح إدمان الشباب مشكلة اجتماعية تمثل موقفاً موضوعياً من جهة، وتقسيراً اجتماعياً ذاتياً من جهة أخرى، حيث بينت إحصائيات مديرية الأمن العام أن نسب انتشار المخدرات وتنامي تجارتها قد تضاعفت خلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة أكثر من عشر مرات، ففي العام (1999) بلغ مجمل قضايا المخدرات المضبوطة (905) قضايا وفق إحصاءات الأمن العام في ذلك الحين لتقفز خلال العام (2013) إلى 7713 قضية ثم إلى 10098 عام (2014)، وعلى سبيل المثال كانت كمية الحشيش المضبوطة خلال ذات العام 112 كيلوغراماً في حين بلغت العام الماضي (2015) 7383 كيلوغراماً مارجوانا وحشيش وكانت كمية الهيروين المضبوطة في العام 1999 بلغت 41 كغم ارتفعت إلى 219 كغم العام الماضي أما مادة الكوكائين فقد قفزت الكمية المضبوطة منها من 2 كغم عام 1999 لتبلغ 62 كغم في العام 2014 فيما قفزت أعداد الحبوب على مختلف أنواعها من نصف مليون حبة عام 1999 إلى ما يزيد على 42 مليون حبة خلال العام الماضي (2015)، وفي مقارنة بين عامين متتاليين يلاحظ أن الأشهر الخمسة الأولى من العام 2013 شهدت ضبط 2645 قضية يقابلها 3863 قضية لذات الفترة من العام (2014) فيما شهدت كميات المخدرات المضبوطة خلال ذات الفترة ارتفاعاً ملحوظاً، حيث ضبط 44 كيلوغراماً في الأشهر الأولى للعام (2013) ارتفعت بالعام التالي إلى 263 كغم لذات الفترة. أما «الماريغوانا» فقد ارتفعت كميات المضبوط منها إلى 4922 كغم خلال الأشهر الأولى من (2014) مقارنة بـ 3211 كغم لذات الفترة من العام (2013) في حين سجل «الكتاجون» ارتفاعاً كذلك حيث كان العدد المضبوط منه 12369328 حبة، لترتفع إلى 17290855 حبة (موقع إدارة مكافحة المخدرات، 2016)، وفي ما يلي عرض للقضايا المضبوطة للأعوام من 2011-2016:

| الرقم | عدد القضايا المضبوطة | العام            | عدد الأشخاص المقبوض عليهم |
|-------|----------------------|------------------|---------------------------|
| 1     | 6447                 | 2011             | 8149                      |
| 2     | 4708                 | 2012             | 6088                      |
| 3     | 7713                 | 2013             | 9945                      |
| 4     | 10592                | 2014             | 14117                     |
| 5     | 11062                | 2015             | 15691                     |
| 6     | 8656                 | 2016 لغاية 07/29 | 13143                     |
|       | <b>49178</b>         |                  | <b>67133</b>              |

(إدارة مكافحة المخدرات، 2016)

إن الأرقام الواردة في الجدول أعلاه تؤكد أن هذه الآفة أخذت تستشري بالمجتمع وتخر بالأسر، مما يشكل تهديداً آخر للحق في الحياة وسلامة الجسد، ويجب إعادة النظر إلى ضرورة اتخاذ الجهات الرسمية والمحلية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية ممثلة (بالأسرة)

الإجراءات الأكثر فعالية لمواجهة هذا الخطر للمجتمع ولفئة الشاب.

وتوصف ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في المجتمع العربي بأنها سريعة النمو في الآونة الأخيرة قياساً إلى ما كانت عليه في فترات سابقة، وقياساً إلى ما هي عليه في دول أخرى، مع أن الدراسات العربية والعالمية تفيد أن دولاً عديدة أخرى تعاني من المشكلة بدرجة تزيد عما هي عليه في المجتمع العربي، ويأتي نموها السريع على الرغم من كل الجهود التي تبذلها المؤسسات الحكومية في الدول العربية كافة للحد من هذا الانتشار، وهذا يتطلب قدراً كبيراً من العناية والاهتمام، وبالفعل أخذت الظاهرة منذ ذلك الحين بالنمو المضطرب حتى أصبحت تشكل اليوم مصدراً خطراً حقيقياً على الشباب، وأفراد المجتمع مما جعلها تستحوذ على اهتمام الباحثين والسياسيين والعاملين في الهيئات المحلية والعالمية، وأصبحت معالجتها تتطلب تكاتف الجهات المختلفة من مؤسسات عالمية ودولية ومحلية وعقد المؤتمرات والندوات العلمية لتفحص وجوهها، والعمل على سن القوانين التي من شأنها أن تحد من انتشار الظاهرة والعمل على تقويض دعائمها (السيد، 2012).

وقد تنبته السلطات في الأردن إلى خطورة مشكلة المخدرات، منذ فترة بعيدة بالرغم من كون المشكلة في ذلك الوقت لم تكن بذلك الحجم الذي يدعو إلى القلق، ومن منطلق الحرص على الحد من هذه المشكلة الآخذة بالتزايد وعملاً بمبدأ التخطيط قبل وقوع المشكلة فقد تم تأسيس مكتب مختص بمكافحة المخدرات في عام 1968 وكان يتبع لإدارة التحقيقات الجنائية، إلا أن المراسلات مع المكتب العربي لمكافحة المخدرات التابع للجامعة العربية في القاهرة كانت تتم عن طريق قسم القضايا التابع لدائرة الجمارك العامة، وبقيت إدارة التحقيقات الجنائية مباشرة لعملها وكانت قضايا المخدرات التي يتم ضبطها تودع للمحاكم المدنية عن طريق مديريات الشرطة، وبتوجيهات ملكية سامية، فقد تقرر بتاريخ 1973/1/4 إنشاء إدارة لمكافحة المخدرات في موقع مبنى مديرية الأمن العام بناء على التوصية المنبثقة عن مؤتمر قادة الشرطة العرب الذي عقد في أبو ظبي آنذاك وتعد ثاني إدارة لمكافحة المخدرات في الوطن العربي بعد الإدارة العامة في جمهورية مصر العربية (أبو محارب، 2006).

لذا يتضح ومن خلال ما سبق حجم هذه الظاهرة التي أصبحت تفرق المجتمع الأردني لذا جاءت هذه الدراسة، مبيّنة أهمية دور الأسرة في المحافظة على أبناءها من الانحراف نحو التعاطي.

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها

ازداد إدراك المجتمع الأردني منذ مطلع التسعينيات من القرن العشرين لخطورة ظاهرة تنامي المخدرات، وبداية التحول من مجتمع مرور إلى مجتمع انتشار، لذا تُعد المخدرات بكافة أنواعها آفة العصر ومشكلة حقيقية تستهدف الشباب، وتستنزف الاقتصاد الوطني، وتدمر صحة المجتمع، ولأهمية دور الأسرة المفصلي في الحد من إمكانية ضبط تعاطي المخدرات والحد منها، وانطلاقاً من توصيات بعض الدراسات السابقة مثل دراسة أبو عين (2008)، ودراسة القبالين (2009)، ودراسة الخوالدة والخياط (2011)، ودراسة بريستا (2006) وغيرها التي أكدت تنامي الظاهرة وسط الشباب، وارتباط ذلك بزيادة عوامل الخطورة في البيئات التي تشهد نشاطاً شبابياً واضحاً، جاءت هذه الدراسة لتقديم إستراتيجية تربوية لتعزيز دور الأسرة لحماية الشباب من خطر تعاطي المخدرات، وينبثق عن هذه المشكلة الأسئلة الآتية:

- 1- ما الأسباب التي تدفع بعض الشباب لتعاطي المخدرات من وجهة نظر الوالدين؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0,05$ ) في تقديرات أفراد عينة الدراسة للأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي للوالدين، والمستوى الاقتصادي؟

#### هدف الدراسة:

1. هدفت الدراسة إلى تعرف واقع انتشار المخدرات بين فئة الشباب.
2. التعرف إن كان هناك فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين والمستوى الاقتصادي لهما.

#### أهمية الدراسة:

#### تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- إن بيان حقائق التعاطي للشباب في المجتمع الأردني، وإشراكهم بالدراسة والبحث، يعد غاية في الأهمية تستوجب العمل الجاد، سيما أنها دراسة تتزامن مع وجود توجهات عامة لدى العديد من أصحاب السلطة والقرار في المجتمع الأردني، ومن يطرحون القضايا الشبابية من زاوية الرعاية والاهتمام، وتهيئة الفرص الضرورية لإشراكهم في عمليات التغيير نحو الأفضل.
- الاهتمام بعمل برامج للوقاية من تعاطي المخدرات بالأساليب التعليمية التربوية السليمة، ونشرها للأسرة، والعمل الجاد للمشاركة المجتمعية من خلال تنشيط مشاركة المجتمع خاصة الأسرة لتقوية دفاع الشباب ضد ضغوط التعاطي.

- رقد المكتبة العربية بإطار نظري حول موضوع تعاطي المخدرات والحلول المناسبة للتخلص منها، ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومن ضمنها الأسرة بالمحافظة على أبناءها وعلى المجتمع من هذه المشكلة الخطيرة.

#### مصطلحات الدراسة:

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

**الإدمان في الاصطلاح:** هو حالة نفسية وأحياناً ما تكون جسمية سببها التفاعل الداخلي بين عقار وكائن حي بأنه الشهية الدائمة غير الطبيعية التي يشعر بها بعض الأشخاص تجاه مواد سامة، أو مخدرة سبق أن عرفوها طوعاً لما توفره من تخدير وغبطة زائلة، سرعان ما تصبح هذه الشهية عادة طاغية تؤدي حتماً إلى زيادة متنامية في الكمية (الأصفر 16:2012).

**المخدر اصطلاحاً:** "المخدرات مادة خام أو مستحضرة قد تكون منبهة أو مسكّنة، بحيث إذا استعملت لغير الأغراض الطبية والصناعية، فإن من شأنها أن تؤدي بالفرد إلى حالة من التعود والإدمان فتلحق به أضراراً جسمية، ونفسية، واجتماعية" (النجمي، 2000:22).

**المخدرات:** مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك (محمد، 2011: 20).

**الشباب:** يستخدم هذا المصطلح لوصف الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18-22 (الوريكات، 2004) وهذا هو العمر المستهدف بالدراسة الحالية.

**الأسرة:** مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومن أهمها، لأنها تعدّ الوعاء الذي يكون فيه الفرد شخصيته، ومن أهم وظائفها أنها تسهم في تكوين أفراد صالحين أسوياء، يتجسد ذلك من خلال سلوكهم السوي، وأدوارهم الإيجابية في الحياة (ناصر، 2004:22)

**الأسباب (أجرائياً):** كل شيء يتوصل به إلى غيره، التي قد تؤدي بالشباب لتعاطي المخدرات.

#### حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بالحدود الآتية:

حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على الأسر القاطنة لمحافظة البلقاء (قصبه السلط) التي يتعاطى أحد أبنائها المخدرات، وتم التوصل إليهم عن طريق دائرة مكافحة المخدرات.

حدود مكانية: اقتصرت على أسر متعاطي المخدرات محافظة البلقاء (قصبه السلط).

حدود زمانية: تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016-2017.

#### الدراسات السابقة

#### الدراسات العربية:

حظيت الوقاية من تعاطي العقاقير الخطرة والمخدرات بالعديد من الدراسات المسحية، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات ذات الصلة

أجرى القحطاني (2007) دراسة هدفت التعرف إلى المعوقات التي تحد من فاعلية برامج التوعية ضد المخدرات، ووضع التصور الأمثل للتقليل من أثر تلك المعوقات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام مدخل المسح الاجتماعي، وأسلوب المسح الشامل بالنسبة لنزلاء مستشفى الأمل وعددهم (150) نزلياً، وأختيرت عينة عشوائية من طلبة جامعة أم القرى قوامها (350) طالبا وطالبة. وجمعت البيانات بواسطة أداة الدراسة وهي الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد موافقون على فعالية برامج التوعية المرئية والمسموعة والمقروءة، ووافقون على أن قلة الأندية الرياضية والاجتماعية، وعدم الاهتمام بالمدعين من معوقات برامج التوعية، وأن الاهتمام بالوازع الديني والأخلاقي، والاهتمام بالتنشئة السليمة للأفراد، وإنشاء المصحات اللازمة لعلاج المدمنين، وإصدار العقوبات الرادعة ضد المروجين والمتعاطين تسهم في تخفيض معوقات برامج التوعية أيضاً، وأظهرت النتائج أن (71.4%) من إجمالي أفراد الدراسة، يرون أن التلفاز هو المصدر الأساسي لمعلوماتهم عن المخدرات و(44.8%) من إجمالي أفراد الدراسة، يشاهدون أحياناً برامج التوعية.

أجرى الظفيري (2008) دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشادي تدريبي سلوكي معرفي في الحد من تعاطي المخدرات لدى الأحداث المودعين في مؤسسات رعاية الأحداث في دولة الكويت، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة الدراسة التي بلغت (40) حدثاً، وتم تقسيمهم بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين الأولى تجريبية وبلغت (20) حدثاً والثانية ضابطه بلغت (20) حدثاً، وقد تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو تعاطي المخدرات باختبار قبلي وبعدي على أفراد المجموعتين، في حين تم تعريف المجموعه

التجريبية فقط للتدريب على البرنامج التدريبي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعه التجريبية والمجموعه الضابطه على مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات تعزى للبرنامج الإرشادي وقد كانت لصالح أفراد المجموعه التجريبية أي اتجاهاتهم نحو تعاطي المخدرات انخفضت نتيجة لتطبيق البرنامج، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعه التجريبية على مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات في القياس القبلي وقياس المتابعة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعه التجريبية على مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات في القياس البعدي، وقياس المتابعة.

أجرى الخوالدة والخياط(2011) دراسة هدفت التعرف إلى أبرز الاسباب التي تقود إلى تعاطي العقاقير الخطرة والمخدرات من وجهة نظر المتعاطين في المجتمع الأردني، وشملت الدراسة(384)مدمناً على المخدرات من المراجعين للمراكز والمستشفيات التي تقدم العلاج للمدمنين وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب تعاطي المخدرات والمواد الخطرة كانت المشكلات الأسرية، والحصول على اللذة والمتعه، والهروب من الأزمة المالية، ومسايرة الرفاق، إضافة إلى نسيان الهموم والمشكلات.

أجرى الطويسي والنصرات والمعاني وكريشان (2013) دراسة هدفت التعرف إلى اتجاهات الشباب في محافظة معان بجنوبي الأردن نحو المخدرات، والكشف عن ملامح الثقافة السائدة في تفسير هذه الظاهرة، والوعي بأبعادها وسط هذه الفئة الاجتماعية، أجريت الدراسة على عينة من (6) مجتمعات محلية حجمها (538) شاباً، وتوصلت النتائج إلى أن أكثر فئات الشباب تعاطياً هم العاطلون عن العمل (26.6%) ثم طلبة الجامعات (12.1%)، كما أن أكثر الجهات التي يثق بها الشباب في الحد من انتشار المخدرات هم رجال الدين ودائرة مكافحة المخدرات ومعلمو المدارس، وأن أكثر الوسائل التي يراها الشباب فعالة في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات هي تطبيق القانون الصارم بحق بائعي المخدرات ومروجيها

أجرى القباليين (2014) دراسة تعرف درجة رضا نزلاء مركز علاج مدمني المخدرات التابع لمديرية الأمن العام في المملكة الأردنية الهاشمية، عن خدمات المركز وبعض الخصائص الاجتماعية لمدمني ومتعاطي المخدرات، حيث أشتمل مجتمع الدراسة على جميع نزلاء مركز علاج مدمني المخدرات والبالغ عددهم (37) نزلي، إضافة لذلك عينة مكونة من (10) نزلاء الذين أنهوا فترة العلاج وخرجوا من المركز، تم استخدام المسح الشامل للعينة، بينت نتائج الدراسة أن مركز علاج الإدمان من المراكز المهمة التي تهتم بعلاج مدمني المخدرات ومتعاطوها، وبينت النتائج كذلك وجود بعض الخصائص الاجتماعية لدى مدمني المخدرات ومتعاطيها التي تتمثل في ارتفاع نسبة الإدمان بين الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (16-36) وارتفاع نسبة الأشخاص من ذوي الدخل المنخفض، وارتفاع نسبة الأفراد الذين يعيشون في المدينة، وارتفاع نسبة الأشخاص الذين يعملون في الأعمال الخاصة وارتفاع نسبة الأفراد الذين ينخفض مستوى التعليمي لديهم، وارتفاع نسبة الإدمان لدى الأفراد غير المتزوجين.

#### الدراسات الاجنبية:

أجرى كيلي وكاميلو وماريا وادواردز وروث(Kelly, K.; Camello; Maria, Edwards & Roth, W., 2004) دراسة أشتملت على عينة من (168) طالباً وطالبة من مجتمعات مختلفة هي:كويرادو، كنساس، فلوريدا، ونيوجرسي، وهم طلبة الصف السادس والسابع والثامن، ومناصفة بين الذكور والإناث، وهدفت الدراسة إلى قياس توجهات طلبة المدارس المتوسطة في المناطق الريفية نحو المخدرات، واستخدمت الدراسة الاستبانة والمقابلة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التعاطي الفعلي والعنف أكثر شيوعاً في المناطق الريفية منها في المدن، وأن أعضاء العصابات في الريف هم غالباً أصغر سناً منهم في المدن مع ارتفاع عددهم في الريف، حيث بلغت النسبة %34.

أجرى فرياس وكاندلوانجلز وميركن(Vries, Candle, Engles, Merchen, 2006)، دراسة بعنوان "تحديات نموذج تأثير الأقران"،هدفت إلى فحص فيما إذا كان يمكن التنبؤ بالبداية بالتدخين وتناول المخدرات لدى المراهقين عن طريق تدخين الأقران أو تناولهما للمخدرات. وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة مدارس في فنلندا والدنمارك وهولندا والمملكة المتحدة وإسبانيا والبرتغال. وتألقت عينة الدراسة من (7102) مراهقاً اختيروا عشوائياً من الدول الستة، وكان متوسط أعمارهم (13)سنة، وأظهرت نتائج الدراسة أن تدخين الأقران وتعاطيهم المخدرات عامل مهم في التنبؤ ببداية التدخين عند المراهقين في معظم الدول التي أجريت الدراسة فيها، ويختار المراهقون الأصدقاء من ذوي سلوك التدخين المماثل وبينت النتائج كذلك إلى أن تعاطي التدخين والمخدرات في هذه المرحلة العمرية قد يتأثر إلى حد كبير بسلوك الأقران والمعتقدات الشخصية، ولذلك فإن برامج الوقاية الاجتماعية التي تزود المراهقين بمهارات مقاومة الضغوط للتدخين والتعاطي قد يكون تأثيرها أقل، إذا كان لدى المراهقين توجهات إيجابية نحو التدخين من خلال الأسرة.

أجرت بريستا(Pristas, 2006)دراسة هدفت تعرف استجابات المراهقين الانفعالية والسلوكية عندما تعرض عليهم الكحول والمخدرات،

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق استبانة على عينة من طلبة المدارس الثانوية في ولاية أوهايو في الولايات المتحدة الأمريكية، بلغ عدد المشاركين في الدراسة (267) مشاركاً منهم 51% ذكور، و49% منهم إناث من أربع مدارس ثانوية حكومية في ثلاث مقاطعات من ولاية أوهايو، 38% من الصف الحادي عشر، و62% من الصف الثاني عشر، تراوحت أعمارهم ما بين (17-19) سنة، أظهرت نتائج الدراسة بأن استجابات المراهقين والشباب تتأثر عندما يعرض عليهم الكحول والمخدرات بالعوامل الاجتماعية وتتمثل في الضغوط الاجتماعية لتعاطي العقاقير الخطرة والمخدرات، والعوامل النفسية وتتمثل في اتجاهاته ومعتقداته في تعاطي العقاقير الخطرة والمخدرات، والعوامل الثقافية والقانونية من التعاطي، وتتمثل في الأخذ بعين الاعتبار التكلفة المادية والمعنوية الناتجة عن التعاطي، وأظهرت نتائج الدراسة كذلك أن المراهقين يستطيعون السيطرة على هذه العوامل والتفاعل معها بإيجابية عند انخراطهم في برامج وقائية تتضمن مهارات رفض العقاقير الخطرة والمخدرات، ومهارات اتخاذ القرار بعدم التعاطي، واستراتيجيات رفض المخدرات لطلبة الثانوية حال عرضها عليهم من أصدقائهم أو مجرد معارفهم.

أجرى كل من باتريك واندريو وكاثريان (Patrick, Andrew and Kathryn, 2006)، دراسة حول مشكلة تعاطي المخدرات من قبل الشباب المراهقين في المدارس الإبتدائية والطلبة في المدارس الثانوية فوق سن 15، تكونت عينة الدراسة من (4000) طالب في المدارس الإبتدائية والثانوية من الذكور والإناث. كما ركزت الدراسة على انتشار المخدرات بين المراهقين في المدارس والجهود المبذولة من قبل الحكومة البريطانية في وضع إستراتيجية مناسبة من أجل الحد من انتشار المخدرات بين الشباب، وبينت نتائج الدراسة الى ضرورة الإنتباه إلى أهمية أرتباط الشباب بالأسرة والمجتمع وعلاقة الشباب بالمدرسة ودورها في تجنب الشباب هذه المشكلة كما بينت نتائج الدراسة دور أولياء الأمور في تجنب أولادهم تعاطي المخدرات خاصة إذا ما تم الكشف عن التعاطي في وقت مبكر.

أجرى ماتوي (Matthew, 2010) دراسة الشباب وتعاطي المخدرات وبحثت في الأسباب التي تدفع الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية إلى تعاطي المخدرات والمواد المخدرة، فشملت العينة (1550) شاباً من طلبة الجامعات والمجتمع المحلي والذي تتراوح أعمارهم من 17-35 سنة، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم هذه الأسباب هي الضجر والإحباط، وعدم قبول الشباب من قبل الآخرين أو الأهل، بالإضافة إلى بعض المتغيرات الاجتماعية الأخرى مثل: الطلاق وسوء المعاملة وتناولت الدراسة أنواع المخدرات التي يتعاطاها الشباب في المجتمع مثل: المارجوانا والكوكائين وبعض الفيتامينات التي تؤدي إلى الهلوسة، والمنبهات، والاستنشاق لبعض المواد الكيميائية وقد بحثت الدراسة في الآثار السلبية الناتجة عن تناول المخدرات، مثل: سرعة التنفس، والتثبيط والإحباط، وزيادة سرعة ضربات القلب، وتغيرات في المزاج، والوفاة في بعض الأحيان.

قام تسفيتكوفا وانتوفا (Tsvetkova and Antonova, 2013) بدراسة هدفت الكشف عن مدى انتشار تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعات في جامعة سان بطرسبرغ في روسيا، و777777 ذلك لتوفير أساس يمكن الاعتماد عليه للتخطيط للعمل الوقائي في مجال حماية وتعزيز الصحة والسلوك الصحي، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت (690) طالباً من جميع المراحل الدراسية، وأظهرت النتائج وجود نسبة منخفضة لانتشار تعاطي المخدرات بين الطلبة وذلك يعود إلى أن هذه الجامعة واحدة من أفضل الجامعات الروسية، وتعاطي المخدرات هو أحد عوامل التي يمكن أن تقلل من فرص دخول الشباب للجامعة.

#### ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

مما تقدم نجد أن الدراسات السابقة في مجملها أكدت أن مشكلة المخدرات من أهم المشكلات التي تعترى المجتمع وتهدد كيانه، وتعطل مستقبل أبنائه؛ لذا لاقت هذه المشكلة قبولاً واسعاً في البحث والدراسة، ومن خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة أيضاً يتضح تراكم علمي من البحوث التي ركزت على اتجاهات الشباب نحو ظاهرة المخدرات حيث قدمت هذه الأدبيات مجموعة من المتغيرات التي تحكم سلوك الشباب واتجاهات الشباب نحو التعاطي والإدمان ما يوفر الأطر المعرفية اللازمة لتحديد المشكلة البحثية لهذه الدراسة أو الأفكار السابقة واتفقت معظم الدراسات على ضرورة مواجهة هذه المشكلة من خلال برامج مناسبة تشارك فيها قطاعات المجتمع كافة. ومن خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن بعض الدراسات التي تم الرجوع إليها كانت تقيس وتعالج المتعرضين للمخدرات والكشف عن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية بعد تعرضهم لتجربة المخدرات، أضف إلى ذلك تنوع البيئات التي أجريت فيها الدراسات في المقابل تكشف الدراسة عن الفجوة البحثية في بحوث المخدرات على المجتمع الأردني، حيث أن الدراسات والمسوحات التي أجريت على المجتمع المستهدف بصفة عامة لم تنتقل إلى دراسة المجتمعات المحلية ذات المحددات الخاصة وتحديداً المجتمعات الحدودية وذات الاتصال المكثف مع العالم الخارجي. وتتميز الدراسة بأنها رصدت الأسباب وراء تعاطي الشباب للمخدرات من وجهة نظر أسرهم.

## منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يقوم على المسح من خلال استبانة تم إعدادها لجمع البيانات الخاصة بهذا الواقع. **مجتمع الدراسة:** تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أسر متعاطي المخدرات في محافظة البلقاء خلال العام الدراسي الجامعي 2015/2016، والبالغ عددهم (213) متعاطياً تقريباً وفق الإحصائيات الرسمية المتوفرة لدى الإدارة الرئيسية. **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (100) أسرة ممن يتعاطى أحد أبنائها لأي نوع من المخدرات وقد تم التواصل مع الأسر بالتعاون مع إدارة مكافحة المخدرات، وقد تم اختيار العينة قصدياً، وتم توزيع الاداة على أفراد عينة الدراسة، حيث تم الحصول على العدد من إدارة مكافحة المخدرات بعد الحصول على كتاب تسهيل مهمة من الجامعة الاردنيه الى الجهات المختصة. **أداة الدراسة:** بناء على أسئلة الدراسة وأهدافها، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي في هذا المجال، مثل دراسة: أبو عين (2008)، قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة، وهي عبارة عن استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (24) فقرة موزعة وتضمنت كل فقرة اختيار درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لأسباب تعاطي أحد أبنائها للمخدرات وفق مقياس متدرج من نوع ليكرت الخماسي من (1-5) هي: (أوافق بشدة وتعادل 5 درجات)، و (أوافق وتعادل 4 درجات)، و (أوافق نوعاً ما وتعادل 3 درجات)، و (لا أوافق وتعادل درجتين)، و (لا أوافق بشدة وتعادل درجة واحدة). **صدق أداة الدراسة:**

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم استخدام صدق المحتوى من خلال عرضها على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة والكفاءة والمتخصصين في أصول التربية والإدارة التربوية، ومن ذوي الخبرة والكفاءة، وقد طلب من المحكمين التأكد من ملاءمة فقرات أداة الدراسة لموضوعها؛ ولمجالاتها؛ ودقتها اللغوية ووضوحها وإبداء أية ملاحظات يرونها ضرورية. وفي ضوء ملاحظات (80%) من المحكمين تم إجراء التعديلات.

**ثبات أداة الدراسة:** للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ (0.87) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

## المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة واحدة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، أوافق نوعاً ما، لا أوافق بشدة)، وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج: من 1.00-2.33 وتشير إلى تقديرات عينة الدراسة للسبب بدرجة منخفضة 2.34-3.67 وتشير إلى تقديرات عينة الدراسة للسبب بدرجة متوسطة 3.68-5 تشير إلى تقديرات عينة الدراسة للسبب بدرجة كبيرة.

## متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

### المتغيرات الوسيطة:

المؤهل العلمي للوالدين وله أربع مستويات (أقل من ثانوية، ثانوية عامة، دبلوم، بكالوريوس فأكثر).  
المستوى الاقتصادي: وله ثلاث فئات (أقل من 400 دينار)، (401-1000 دينار)، (1000 دينار - فأكثر).  
المتغير التابع: تصورات أفراد عينة الدراسة حول اسباب تعاطي الشباب للمخدرات.

### نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، بعد تحليلها ومعالجتها إحصائياً، وذلك للإجابة عن أسئلتها، وفيما يلي عرضاً لنتائجها.

#### 1- السؤال الأول: ما الأسباب التي تدفع بعض الشباب لتعاطي المخدرات من وجهة نظر الوالدين؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لمجال الأسباب التي تراها الأسرة سبباً في تعاطي أحد أفرادها للمخدرات من وجهة نظر الوالدين لفقرات هذا المجال، والجدول (1) يوضح ذلك.

يلاحظ من الجدول (1) أن الفقرة (4) "كثرة ترويج المخدرات" جاءت بالترتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.20) وبدرجة كبيرة، ويعزى ذلك إلى غياب الرقابة الفعالة على الأماكن العامة مثل المقاهي والحدائق العامة وأماكن تجمع الشباب وسيطرة بعض تجار المخدرات على بعض المناطق وعدم قيام أهل الإبلاغ عن هؤلاء التجار والتواصل مع الجهات الأمنية خوفاً من تعرضهم للمشاكل الناتجة عن ذلك.

**الجدول (1)**  
**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب والدرجة للسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات**  
**من وجهة نظر اولياء أمورهم مرتبة تنازلياً**

| الرقم | الفقرة  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|-------|---|-----------------|-------------------|--------|--------|
| 4     | كثرة ترويج المخدرات                               | 4.20            | 0.87              | 1      | كبيرة  |
| 9     | ضعف الوعي والمعرفة لدى الشباب                     | 4.16            | 0.62              | 2      | كبيرة  |
| 1     | ضعف الوازع الديني                                 | 4.12            | 0.53              | 3      | كبيرة  |
| 2     | ضعف رقابة الأسرة                                  | 4.04            | 0.54              | 4      | كبيرة  |
| 6     | ضعف تطبيق القانون                                 | 3.96            | 0.54              | 5      | كبيرة  |
| 17    | توفر أماكن آمنة للتعاطي                           | 3.64            | 1.11              | 6      | متوسطة |
| 8     | تحقيق المتعة والشعور بالسعادة                     | 3.52            | 1.16              | 7      | متوسطة |
| 23    | حب التقليد  | 3.52            | 0.77              | 7      | متوسطة |
| 11    | التجمعات والمساكن الطلابية                        | 3.44            | 0.92              | 9      | متوسطة |
| 16    | إمكانية التعاطي دون الوصول لمرحلة الإدمان         | 3.40            | 1.08              | 10     | متوسطة |
| 24    | الانحلال الخلقي وازدياد أعداد المتعاطين بشكل ملفت | 3.40            | 0.96              | 10     | متوسطة |
| 10    | المشاكل الأسرية                                   | 3.36            | 0.86              | 12     | متوسطة |
| 18    | مجاملة الأصدقاء                                   | 3.32            | 0.90              | 13     | متوسطة |
| 12    | توفر الأموال                                      | 3.24            | 1.09              | 14     | متوسطة |
| 15    | التجربة وحب الفضول                                | 3.24            | 1.09              | 14     | متوسطة |
| 7     | الشعور بالفراغ                                    | 3.08            | 1.38              | 16     | متوسطة |
| 13    | الفشل في الدراسة                                  | 3.04            | 1.34              | 18     | متوسطة |
| 5     | البطالة وعدم توفر فرص العمل                       | 2.96            | 1.62              | 19     | متوسطة |
| 19    | توفر أنواع مختلفة من المخدرات وبأسعار زهيدة       | 2.92            | 0.91              | 20     | متوسطة |
| 20    | السهر خارج المنزل                                 | 2.92            | 0.70              | 20     | متوسطة |
| 21    | الابتعاد عن الواقع الاجتماعي والمعيشي الصعب       | 2.64            | 0.70              | 22     | متوسطة |
| 22    | الانعزال وتجنب المشاكل                            | 2.60            | 0.87              | 23     | متوسطة |
| 14    | إثبات الذات                                       | 2.20            | 1.16              | 24     | منخفضة |
|       | <b>الدرجة الكلية</b>                              | <b>3.33</b>     | <b>0.19</b>       |        | متوسطة |

وجاء في الرتبة الثانية، الفقرة رقم (9) التي حصلت على درجة كبيرة، وهي "ضعف الوعي والمعرفة لدى الشباب بالمخدرات"، إذ يعتقد الباحثان إن الشباب عندما يعرض عليهم تعاطي المخدرات للمرة الأولى لا يدرك عواقب الوخيمة من بعد تلك المرة التي سيتعاطى بها حيث هناك اعتقاد بأن المخدرات لا يوجد عليها إدمان وأن الشخص بإمكانه التعاطي لعدة مرات وبإمكانه التوقف حينما شاء، وهناك ضعف بالوعي حيث أن المتعاطي لا يدرك تماماً أن المخدرات سموم ويحتاج إلى علاج وفترات طويلة ليعود إلى الحالة الطبيعية.

وجاء في مجال الأسباب التي تدفع للتعاطي " ضعف الوازع الديني لدى الشباب" وبمتوسط حسابي (4.12) وجاءت بدرجة كبيرة، أي أنه كلما بعد الشخص عن مجالس الخير والبطانة الصالحة كلما كان أقرب للانحراف وطريقه سالماً للمضي في الانحراف وسلوك تعاطي المخدرات فإذا ضعف الإيمان سهل على الإنسان ارتكاب المعاصي والمنكرات.

وجاء في مجال أسباب التعاطي لدى الشاب جاءت الفقرة (2) " ضعف رقابة الأسرة" ويعود دور ضعف الرقابة الأسرية إلى عدة أسباب منها الثقة الزائدة الممنوحة من الأهل التي لا تكون بمكانها، فتؤدي إلى أن يصبح الشاب أعمى عن أخطائه فلا يراها مهما كبرت وينجرف نحو التعاطي والتمادي في الأخطاء، وعندما تضعف الرقابة على الشاب داخل الأسرة فتكون له الحرية بالدخول والخروج إلى المنزل بأي وقت وذلك يمنح الشاب كامل الحرية وقيامه بتصرفات غير لائقة توصله إلى مرحلة الإدمان على المخدرات.

وجاءت الفقرة (10) "المشاكل الأسرية" بدرجة متوسطة وتعد المشاكل الأسرية والتفكك الأسري من أهم الأسباب التي تؤدي إلى التعاطي وتتفق هذه الفقرة مع دراسة الخوالدة والخياط (2011)، واتفقت أيضاً مع دراسة (Matthew, 2010) وقد تبدو المشاكل العائلية صغيرة، ولكن أثارها يمكن أن تكون طويلة الأمد، وفقاً لدراسات عديدة، فالأطفال الذين ينشؤون بين مشاكل الأبوين المتكررة من المحتمل أن يتأثروا في مرحلة البلوغ، ويكونون أكثر عرضة لخطر الاكتئاب، وتعاطي المخدرات، والقيام بالسلوكيات المعادية للمجتمع، مع مخاطر الفشل في العلاقات الشخصية والحياة المهنية حتى بعد تخطي سن المراهقة.

وجاءت بالفقرة (12) "توفر الأموال" التي تشكل مصدراً مهماً يعد من أسباب تعاطي المخدرات حيث إن توفر المال في يد بعض الشباب بسهولة قد يدفعه إلى شراء أغلى الطعام والشراب وقد يدفعه حب الاستطلاع ورفقاء السوء إلى شراء أغلى أنواع المخدرات، وقد يبحث البعض منهم عن المتعة الزائفة مما يدفعه إلى الإقدام على شراء المخدرات وتعاطيها.

وجاءت الفقرة (7) "الشعور بالفراغ وعدم استغلال أوقات الفراغ" وبمتوسط حسابي (3.08) وبدرجة متوسطة حيث تعدّ من أسباب التعاطي لدى الشباب التي من أهم أسبابها هي البطالة وكثرة الفراغ وأن وجود الفراغ مع عدم توفر الأماكن الصالحة التي تمتص طاقة الشباب كالنوادي والمنتزهات وغيرها يعدّ من الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات، وربما لإرتكابالجرائم.

وجاءت الفقرة (19) "توفر أنواع مختلفة من المخدرات وبأسعار زهيدة" وبمتوسط حسابي (2.92) وبدرجة متوسطة حيث اتفقت مع دراسة الطويسى والنصرات والمعاني وكريشان (2013) إن ذلك هو أخطر المواقف التي تواجه أسباب التعاطي للمخدرات، وهو موقف يحتاج منهم إلى الكثير من الوعي والحرص، ومما لاشك فيه أن ينشئ الشاب في منطقة سكن يتواجد بها مروجي ومتعاطي المخدرات بشكل ملفت، فبناءً على الحوارات والمناقشات التي قام بها الباحثان مع متعاطي المخدرات التي تم إيضاحه للباحثين أن ثمن مغلف الجوكر يبلغ حوالي خمسة دنانير، بمعدل (20) سيجارة للمغلف الواحد، وأن ثمن حبة الكيباجون والترامادول والبرازين يقارب حوالي دينار واحد، وبالتالي قد يوفر للشباب المخدرات بأسعار منخفضة وبالتالي يسهل إمكانية الحصول عليها.

وجاءت الفقرة (15) "التجربة وحب الفضول" متفقة مع دراسة (Prista, 2006)، بدرجة متوسطة لأسباب تعاطي الشباب للمخدرات، فعادةً يجنحون إلى تجربة كل شيء في الحياة خاصة ما يعدّونه من مفاتيح النضوج والرجولة، وقد تحمل هذه مفاهيم خاطئة عن المخدرات لذلك فإن مراقبة صداقات الأبناء وتحذيرهم من التجربة الأولى خاصة مع السموم البيضاء من خلال وضع مفاهيم سليمة عن الرجولة والحياة هو من أسس الوقاية ضد هذه المخدرات، لأن أغلب المروجين هم على علم ودراية كاملة بخطورتها إلا أنهم يقومون بتسويقها وتقديمها ضمن مفاهيم مغرية وجاذبة تمس الرجولة وتقدم على شكل مسميات (حرر نفسك، أطلق روحك، مودة، لكي تصبح رجلاً، استمتع).

وجاءت بالفقرة الأخيرة (14) بدرجة منخفضة هي "إثبات الذات" من الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات لدى الشباب، وقد اتفقت مع دراسة المشاقبة (2004) وقد يعزى ذلك هنا أن المراحل التي يمر بها الشباب ومدى درجة تقبل الذات فالشباب قد يتساءل في هذه المرحلة عن هويته مدى ملاءمته مدى تقبل الأصدقاء فيحاول الشاب هنا أن يجاري وينساق مع الرفقاء ليثبت لهم أنه يستطيع أن يتعاطى المخدرات، حيث أن الاختلاف الحاصل في أنماط الحياة وعدم وضوح مفهوم الذات والإستقلالية لدى كل من الآباء والأبناء وذويان الهوية العربية الإسلامية عند فئة الشباب أدى إلى انحصار مفهوم العيب والحرام في بعض السلوكيات المرفوضة بل على العكس وجد في بعض الحالات أن المخدرات تعد مظهراً من مظاهر السلوك الراقى ويعزى ذلك إلى أن هناك ثمة قصور في المؤسسات العامة والخاصة في المجتمع الأردني عن القيام بواجبها في مجال التوعية وتقديم العلاج للحد من مشكلة المخدرات.

**السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) في تقديرات أفراد عينة الدراسة للأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي للوالدين، والمستوى الاقتصادي؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو التالي:

#### 1- المؤهل العلمي للوالدين

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تقديراً لأفراد عينة الدراسة لدور الأسرة في توعية الشباب المتعاطين من خطر المخدرات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للوالدين ويظهر الجدول (2) ذلك.

يلاحظ من الجدول (2) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقدير أفراد عينة الدراسة للأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للوالدين، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند درجة دلالة ( $\alpha=0.05$ ) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (3):

**الجدول (2)**

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير أفراد عينة الدراسة للأسباب التي تواجه الأسرة في توعية الشباب المتعاطين من خطر المخدرات تبعاً بمتغير المؤهل العلمي للوالدين

| المجال                                   | المؤهل العلمي   | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|--|-----------------|-------|-----------------|-------------------|
| الأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات | أقل من ثانوية   | 20    | 3.35            | 0.17              |
|  | ثانوية عامة     | 31    | 3.46            | 0.20              |
|  | دبلوم           | 11    | 3.37            | 0.23              |
|  | بكالوريوس فأكثر | 38    | 3.25            | 0.17              |
|  | المجموع         | 100   | 3.36            | 0.19              |

**الجدول (3)**

تحليل التباين الأحادي لايجاد دلالة الفروق لتقديرات عينة الدراسة للأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للوالدين

| المجال                                   | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | درجة الدلالة |
|--|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|--------------|
| الأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات | بين المجموعات  | 0.156          | 3            | 0.052          | 1.444  | 0.258        |
|  | داخل المجموعات | 0.754          | 96           | 0.0078         |        |              |
|  | المجموع        | 0.91           | 99           |                |        |              |

تشير النتائج في الجدول (3) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لتقديرات أفراد عينة الدراسة للأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للوالدين، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة للدرجة الكلية إذ بلغت (1.444)، وبمستوى دلالة (0.258). وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في جميع المجالات إذ كانت قيم (ف) غير دالة إحصائياً.

وقد يعزى ذلك إلى أنه كلما ارتفع التحصيل العلمي للوالدين كلما قل تعرض أحد الأبناء لتعاطي المخدرات، أي أن العلاقة عكسية، فبعد عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة لوحظ أنه من خلال المقارنة مع نتائج دراسة (القبالين، 2014) فإن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر بشكل إيجابي من خلال الوعي لدى الأسرة بمخاطر تعاطي المخدرات للأبناء وعدم تعليم الوالدين يؤثر سلباً في إمكانية تعاطي أحد الأبناء للمخدرات في المجتمع ولوحظ بالإضافة إلى الدلائل والبراهين العلمية التي توصلت إليها الدراسات مدى تأثير الأسر المتعلمة والحاصلة على شهادات علمية علياً لتعزيز الوعي لتوعية الأبناء من أخطار المخدرات ومضارها.

**2- المستوى الاقتصادي**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير عينة الدراسة للأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للوالدين، ويظهر الجدول (4) ذلك.

**الجدول (4)**

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة للأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للوالدين

| المجال                                   | المستوى الاقتصادي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|--|-------------------|-------|-----------------|-------------------|
| الأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات | أقل من 400 دينار  | 51    | 3.42            | 0.18              |
|  | من 401-1000 دينار | 33    | 3.28            | 0.21              |
|  | 1000 دينار فأكثر  | 16    | 3.31            | 0.18              |
|  | المجموع           | 100   | 3.33            | 0.19              |

يلاحظ من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للوالدين، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند درجة دلالة ( $\alpha=0.05$ ) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (5):

### الجدول (5)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق لتقديرات عينة الدراسة للأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات

تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للوالدين

| المجال                                   | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | درجة الدلالة |
|--|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|--------------|
| الأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات | بين المجموعات  | 0.085          | 2            | 0.042          | 1.131  | 0.341        |
|  | داخل المجموعات | 0.825          | 97           | 0.037          |        |              |
|  | المجموع        | 0.91           | 99           |                |        |              |

تشير النتائج في الجدول (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لتقديرات عينة الدراسة للأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للوالدين، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (1.313)، وبمستوى دلالة (0.362) وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في جميع المجالات إذ كانت قيم (ف) غير دالة إحصائياً.

فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات حيث لوحظ وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات تبعاً للمستوى الاقتصادي لدى الوالدين حيث دلت النتائج على أن أفراد عينة الدراسة التي قل مستوى الدخل الأسري لهم عن (400) دينار التي جاءت بمتوسط حسابي (3.42) التي كانت تدل على أنهم الأكثر عرضة لتعاطي المخدرات، حيث أن الحرمان في بعض الأحيان قد يؤدي بالشخص للبحث عن أشياء جديدة غير متوفرة بين أيديه لتمكنه من سد النقص الموجود لديه جراء قلة المال والحرمان من كثير من الأشياء.

### التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية توصي بالآتي:

- تأكيد أهمية الاهتمام بالدور الوقائي للمؤسسات التربوية والمؤسسات الإصلاحية للحد من تعاطي المخدرات، وتفعيل دور الجامعات إلى تطوير دورها في الحد من انتشار المخدرات وسط طلبة الجامعات من خلال التعاون مع الجهات المختصة.
- دعم المؤسسات الإعلامية والفنية والأدبية لإنتاج برامج تتعلق بالعقاقير الخطرة والمخدرات كالأفلام، والدراما، والقصص الروائية، لمخاطبة مختلف الأعمار والمستويات الثقافية.
- الاهتمام بتطوير مضامين إعلامية يخطط لها علمياً يتم من خلالها تعزيز ثقافة ايجابية وسط الشباب تعزز مناعتهم ضد إغراء مروجي المخدرات والوقوف ضدها.
- توجيه نظم التربية والتعليم وأجهزة الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية إلى زيادة الاهتمام بتقديم البرامج والمعلومات التي تحمي المجتمعات من أضرار المخدرات، التي تحصن الشباب ضد الوقوع في شرونها والانتقال من الدراسات الشمولية إلى دراسات المجتمعات المحلية.

### المصادر والمراجع

أبو جادو، ص (2004). تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.  
أبو عين، أ (2008)، فاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي العقاقير الخطرة والمخدرات قائم على مسح اتجاهات طلبة كليات المجتمع المعرضين لخطر التعاطي وممارساتهم ومعلوماتهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.  
أبو محارب، أ (2006). العوامل المكونة لجماعة الرفاق ودورها في التنشئة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية بمدينة الزرقاء من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- إدارة مكافحة المخدرات(2016)، الأردن بلا مخدرات، مديرية الامن العام-مجلة إدارة مكافحة المخدرات العدد (21) تاريخ الدخول 2016/12/24 (<http://www.psd.gov.jo/images/docs/20.pdf>).
- الأصفر، أ(2012)، أسباب تعاطي المخدرات في المجتمع العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض، المملكة العربية السعودية، الحديدي، س(2001)، المخدرات والمسكرات والصحة العامة، الكويت:المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية.
- الخالدة، م والخياط، م(2011)، أسباب المواد الخطرة والمخدرات من منظور متعاطوها في المجتمع الأردني، مجلة الدراسات الأمنية، مركز الدراسات الإستراتيجية الأمنية، 34(5)، 20-33.
- رطروط، ف (2007)، مستوى الارتباط بين معدلات الفقر والبطالة في الأردن بالفتره من عام 1987 - 2002 وعلاقته بالتخطيط لبرامج مشاريع توليد الدخل، بحث مقدم في مؤتمر " المشروعات الصغيرة: أداة فاعلة لمكافحة الفقر، جامعة اليرموك.
- السيد، علي محمود(2012)، المخدرات - تأثيراتها وطرق التخلص الآمن منها،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الشرابية، م(2006)، التنشئة الاجتماعية، عمان: دار يافا العلمية ودار مكين للنشر والتوزيع.
- الصالح، أ(2004)، فاعلية المجتمعات العلاجية لمعالجة إدمان المخدرات: التجربة الأردنية - دراسة مقارنة، دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، الأردن، 31 (2)، 346- 365
- الطويسى، ب والنصرات، م والمعاني، ع وكريشان، ب(2013)، اتجاهات الشباب نحو المخدرات: دراسة ميدانية في محافظة، مجلة دراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية- الأردن، 40(2)، 278- 294.
- العنزي، س(2017)، دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، دراسة ميدانية 10(27)، 85-110.
- الظفيري، ع(2008)، فاعلية برنامج إرشادي تدريبي سلوكي معرفي في الحد من تعاطي المخدرات لدى الأحداث المودعين في مؤسسات رعاية الأحداث في دولة الكويت، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- عبداللطيف، ر(2008)، دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عسكر، ع(2005)، الإدمان بين التشخيص والعلاج. ط5، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- القبالين، م(2014)، مدى رضا نزلاء مركز علاج مدمني المخدرات التابع لمديرية الأمن العام عن خدمات المركز، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- القحطاني، ع(2007)، مدى فاعلية برامج التوعية ضد أخطار المخدرات، دراسة تطبيقية على نزلاء مستشفى الأمل بمحافظة جدة وطلاب جامعة ام القرى بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية:الرياض، المملكة العربية السعودية.
- القضاة، م وهيلات، م والزبون، م(2013). النفاؤل غير الواقعي لدى طالبات كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية، دراسات / العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 40(2)، 1542-1554.
- محمد، م(2011)، إدمان المخدرات والمسكرات بين الواقع والخيال، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- المشاقبة، م(2007)، الإدمان على المخدرات الإرشاد والعلاج النفسي، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ناصر، إ(2004)، التنشئة الإجتماعية، عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.
- النجمي، م(2000)، المخدرات وأحكامها في الشريعة الإسلامية، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- Kelly, K., Comello, M. L., Edward, R. W. (2004). Attitudes of rural middle- school youth toward alcohol, tobacco, drugs and violence. the rural Educator Colorado State University. (On-line) Available,
- Matthew, S. (2010) Youth and Drug Abuse, [http://www.ehow.com/about\\_6605579\\_youthdrug-abuse.html](http://www.ehow.com/about_6605579_youthdrug-abuse.html).
- Patrick Mc C, Andrew.P and Kathryn. H,(2006). Drug use patterns and behaviors of young people at an increased risk of drug use during adolescence, International Journal of Drug Policy, 17, 393-401.
- Pristas, E. V. (2007). Adolescents' anticipated emotional and behavioral responses to alcohol and drug offer. Dissertation, Doctor of Philosophy, BowlingGree State University, OH.
- Tsvetkova, L. and Antonova, N. (2013). The Prevalence of Drug Use among University Students in St. Petersburg, Russia. Psychology in Russia: State of the Art, 6(1), 86-94.
- Vries, H. De., Candel, M., Engels, R., &Merchen, L.(2006). Challenges to the Peer influence paradigm: result for 12-13 year olds from six Europea countries from the European smoking prevention framework approachstudy. Tobacco control/2006 by the BMJ Published group Ltd. (On-line) Available: (<http://tobaccocontrol.bjm.com/cig/content>).

## The Reasons for the Abuse of Drugs by Young People in Jordan from the Point of View of the Families of Abusers and the Relationship with Some Variables

*Mohammad Saleem Al Zboon, Khaled Mahmoud Al Zubi \**

### ABSTRACT

The study aimed at identifying the reasons that lead young people to drug abuse from the point of view of their families, and related to the variables (scientific qualification, economic level). The study sample consisted of families of drug users in Balqa Governorate (2016) of (100) families. To achieve the objective of the study, a questionnaire consisting of (24) items was applied.

The results of the study showed that the estimates of the families of young people due to their children's abuse of drugs were medium. The results showed that there are apparent differences between the arithmetic averages of the sample of the sample for the reasons that lead the youth to drug abuse according to the variable of the parents' educational qualification and the economic level. And the absence of statistically significant differences at  $(0.05 \geq \alpha)$  of the sample of the study sample for the reasons that lead the youth to drug abuse according to the variable of the scientific qualification of the parents and the economic level.

In light of the results of the study, several recommendations have been made. The most important of these recommendations are the adoption of remedial and preventive plans by the Supreme Council for Families, calling on families to fulfill their duties in preparing children and caring for them in accordance with the correct Islamic education, and emphasizing the importance of cooperation between families and educational institutions in raising children and educating them in peaceful education.

**Keywords:** Youth, Drug abuse, Drugs.

---

\*The University of Jordan , The World Islamic Science and Education. Received on 8/7/2017 and Accepted for Publication on 20/7/2018.